وفي كتاب هروشيش بلد مصر الادني شرقة فلسطين وغربة ارض ليبيه ومصر الاعلي
ممتد الي ناحية الشرق وحده في الشمال خليج المغرب وفي الجنوب البحر المحيط وفي
الغرب مصر الادني وفي الشرق بحر القلزم وفيه من الاجناس ثمانية وعشرين جنسا

ذكر حدود الارض عموما وجهاتها اعلم ان الحد يدهو صفة المحدود علي ما هو
عليه والحد هو نهاية الشي والمحدود ثقل وتكثر بحسب المحدود والجهات التي
تحدها المساكن والبقاع اربع جهات وهي جهة الشمال التي هي اشارة الي موضع
قطب الفلك الشمالي المعروف من كواكبه الحدي والفرقدان وتقابل جهة الشمال الجهة
الجنوبية والجنوب عبارة عن موضع قطب الفلك الجنوبي الذي يعرف منه سهيل
وما يتبعه من كواكب السفينة والجهة الثالثة جهة الشرق وهو مشرق الشمس في
الاعتدالين الذين هما راس الحمل اول فصل الربيع وراس الميزان اول فصل الخريف
والجهة الرابعة جهة المغرب وهو مغرب الشمس في الاعتدالين المذكورين فهذه
الجهات الاربع ثابتة بثبوت الفلك غير متغيرة بتغير الافاق وبها يحد الارض ونحوها
من المساكن وبها يهتدي الناس في اسفارهم وبها يستدرجون سمت محاربتهم فالشرق
والغرب معروفان والشمال والجنوب جهتان مقاطعتان لجهتي المغرب والمشرق
علي تربيع الفلك فالخط المار بنقطتي الشمال والجنوب يسمي خط نصف النهار
وهو مقاطع الخط المار بنقطتي المشرق والمغرب المسمي بخط الاستواء علي زوايا
قايمه وابعاد ما بين هذين الخطين متساوية فالمستقبل للجنوب يكون ابدا
مستدبر الشمال ويصير الغرب عن يمينه والمشرق عن شماله **وهذه**
الجهات الاربع التي هي تنسب اليها ما يحد من البلاد والاراضي والدور والاقاليم
يستعملون في تحديدها بدلا من الجهة الجنوبية لفظة القبلية فيقولون الحد
القبلي ينتهي الي كذا ولا يقولون الحد الجنوبي وكذلك يقولون الحد البحري ينتهي
الي كذا ويريدون بالبحري الحد الشمالي وقد يقع في هاتين الجهتين الغلط في
بعض البلاد وذلك ان البلاد التي توافق عروضها عرض مكة اذا كانت اطوالها
اقل من طول مكة فان القبلة فيها تكون نفس الشرق بخلاف البلاد التي يوافق
عروضها عرض مكة الا ان اطوالها اكبر من طول مكة فان القبلة في هذه البلاد

نقل الجزء

نقل المغرب فمن حدد في شيء من هذه البلاد ارضا او مسكنا بحدود اربعة فانه يصير
حدان منها حدا واحدا وكذلك جهة البحر لما جعلوها قبالة جهة القبلة وحدوا ما
بينهما من الاراضي والدور بما يسامتها منه فانهم ربما غلطوا وذلك ان القبلة
والبحر يكونان في بعض البلاد في جهة واحدة واذا عرفت ذلك فاعلم ان ارض مصر
لها حد ياحد من بحر الروم من الاسكندرية ويزعم قوم من برقة في البر حتي ينتهي
الي طرابلس الغرب ويمتد الي بلد النوبة ثم يعطف علي حدود النوبة في حد اسوان علي
ارض البحر في قبلي اسوان حتي ينتهي الي بحر القلزم ثم يمتد علي بحر القلزم ويحاوز القلزم
الي طور سينا ويعطف علي بسيط بني اسرايل مارا الي بحر الروم في الجناد خلف العريش
ورفح ويرجع الي الساحل مارا علي بحر الروم الي الاسكندرية ويتصل بالحد الذي
قدمت ذكره من نواحي برقة **وقال** ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي
في رسالته المصرية ارض مصر بأسرها واقعة في المعمورة في قسم الاقليم الثاني والاقليم
الثالث ومعظمها في الثالث وحكي العيون باخبارها وتواريخها ان حدودها
في الطول من مدينة برقة التي في الجنوب البحر الرومي الي ايلة من ساحل الخليج من
اربعين يوما وحدها في العرض من مدينة اسوان وما سامتها من الصعيد الا علا
المناخر لارض النوبة الي رشيد وما حاذاها من مسافط النيل في البحر الرومي
ومسافة ذلك قريب من ثلاثين يوما وبكسرها في العرض الي منتهاها حيلان
احدهما في الصفة الغربية من الفيوم من الميل وهو المقطم والاخر من الصفة الغربية منه
والنيل مسرب فيما بينهما وهو حيلان احدهما عن يمين شاطئين متقاربان حدا في
وضعيهما من لدن اسوان الي ان ينتهيا الي الفسطاط الي ساحل البحر الرومي ضهما
الذي عليه فرما وتنيس ودمياط ورشيد والاسكندرية فهناك تنقطع في عمر
الذي هو مسافة ما بين اوغلها في الجنوب واوغلها في الشمال واذا انظرنا
بالطريق البرهانية في مقدار هذه المسافة من الاميال لم تبلغ ثلاثين يوما
بل تنقص عنها نقصانا لا قدر وذلك لان فضل ما بين عرض مدينة اسوان
التي هي اوغلها في الجنوب وعرض مدينة تنيس التي هي اوغلها في الشمال
تسعة اجزاء وخمسة اسداس جزء وليس بين طوليهما فضل له قدر يعتد به وثبوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)